[96] مسئول وانكم مسئولون، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، وانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض " 1. ترجمته: قال العلامة عبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي: " الحكيم محمد بن علي الترمذي، المؤذن الصوفي الشافعي، صاحب التصانيف، سمع الكثير من الحديث بالعراق ونحوه، وحدث عن قتيبة بن سعيد وغيره، وهو من القران الثالث من طبقة البخاري، قال السلمي: نفوه من ترمذ وشهدوا عليه بالكفر بسبب تفضيله الولاية على النبوة، وانما مراده ولاية النبي صلى الله عليه وسلم.

---

1) مفتاح النجا في مناقب آل العبا - مخطوط.